ويمكن قايل هذا ابظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والثالث
ان جبريل صلى الله عليه وسلم القى عليه المعنى وانه عبر بهذه الالفاظ
بلغة العرب وان اهل السما يقرونه بالعربية ثم نزل به كذلك ثم بعد ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل الا بالعربية ثم ترجم
كل نبي لقومه وقال البيهقي في معنى قوله انا انزلناه في ليلة القدر يريد
والله اعلم انا اسمعنا الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون
الملك منتقلا به من علو الى اسفل قال ابو شامة هذا المعنى مطرد
في جميع الفاظ الانزال المضافة الى القران او الى شي منه يحتاج اليه اهل
السنة المعتقدون قدم القران وانه صفة قايمة بذات الله قال
الحافظ الجلال السيوطي ويؤيده ان جبريل تلقفه سماعا من الله تعالى
ما اخرجه الطبراني من حديث النواس بن سمعان مرفوعا اذا تكلم
الله بالوحي اخذت السما رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع
بذلك اهل السما صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع راسه
جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فينتهي به على الملايكة
كلما مر بسما ساله اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث
امر وفي تفسير علي بن سهل النيسابوري قال جماعة من العلما
نزل القران جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت يقال له
بيت العزة فحفظه جبريل وغشي على اهل السموات من هيبة كلام
الله فمر بهم جبريل وقد افاقوا فقالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق يعني
القران وهذا معنى قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم فاتى به جبريل
الى بيت العزة فاملاه على السفرة الكتبة يعني الملايكة وهو معنى
قوله تعالى

قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة قال بعض المحققين العلم بكيفية
الوحي سر من اسرار لا يدركها العقل اخرج الامام احمد في تاريخه عن
الشعبي قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين
سنة فقرن بنبوته اسرافيل قبل ثلاث سنين فكان يكلمه الكلمة
والشي ولم ينزل عليه القران على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن
بنبوته جبريل فنزل عليه القران على لسانه عشرين سنة قال ابن عساكر
والحكمة في توكيل اسرافيل به انه الموكل بالصور الذي فيه هلاك الخلق
وقيام الساعة ونبوته صلى الله عليه وسلم موذنة بقرب الساعة
وانقطاع الوحي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي سابط قال في ام
الكتاب كل شي هو كاين الى يوم القيامة فوكل به ثلاثة يحفظونه
من الملايكة فوكل جبريل بالكتب والوحي الى الانبيا وبالنصر عند الحروب
وبالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكل ميكاييل بالقطر والنبات
ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا كان يوم القيامة عارضوا
بين حفظهم وبين ما كان في ام الكتاب فيجدونه سوا واخرج ايضا
عن عطا بن السايب قال اول من يحاسب جبريل لانه كان امين
الله على رسله لكن اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب بن الورد
قال بلغني ان اقرب الخلق من الله تعالى اسرافيل العرش على كاهله
فاذا نزل الوحي ولي لوح من تحت العرش فيقرع جبهة اسرافيل
فينظر فيه فيدعو جبريل فيرسله فاذا كان يوم القيامة اتي به
ترعد فرايصه فيقال ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل
فيوتى بالرسل فيقال ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا

Copyright © King Saud University